[173] وذلك كله بعد معرفة ا سبحانه وتعالى فقد وجب له من الولاء ما وجب تعالى ولرسوله صلى ا عليه واله وسلم وهذا مثل قوله تعالى: * (إنما وليكم ا ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) * (1) وكونها خاصة به. وقد تقدم اختصاصها به، وهذه أمر لا ينبغي أن يكون لاحد من البشر سوى سيد البشر محمد فيجب أن يكون لعلي عليه السلام من امر مثله بدليل ألفاظ القرآن العزيز، فعدم في ذلك نظيره ووجب تفرده بالسيادة صلى ا عليه. ومنها قوله تعالى: * (وتعيها أذن واعية) * (2) وإذا كان صلى ا عليه هو الاذن الواعية لوحي ا تعالى، وذلك سؤال النبي صلى ا عليه واله وسلم وقوله: " ما نسيت وما كان لي أن أنساه ". وهذا نظارة لرسول ا صلى ا عليه واله وسلم كما قال تعالى لنبيه صلى ا عليه واله وسلم: * (سنقرئك فلا تنسى) * (3) فجعل تعالى حاليهما في حفظ الوحي العزيز واحدة. ولو لا أنهما أولى بالاتباع من كل أحد لما اختصا بأن لا ينسيا شيئا من وحي ا تعالى، وذلك من أدل دليل على وجوب اتباع من لا ينسى شيئا من وحي ا تعالى لموضع علمه بأمر ا تعالى ونهيه، وهذا بين لمن تأمله. بمديحه جعل الكتاب قلائدا في جيد كل مديحة غراء وبفضله ورد الكتاب مترجما عن قدره في ليلة الاسراء وبفضله وبنصله اتضح الهدى والشرك مثل الليلة الليلاء

_____

1 - سورة المائدة: 5 / 55. 2 - سورة الحاقة: 69 / 12. 3 - سورة الاعلى: 87 / 6. (*)